

روح المعاني

على حفظ النفس وقد روى أن اليهود لما طلبوه ليقتلوه قال للحواريين : أيكم يحب أن يكون رفيقي في الجنة على أن يلقي فيه شبيهي فيقتل مكاني فأجاب به إلى ذلك بعضهم وفي بعض الأناجيل ان اليهود لما أخذوا عيسى عليه السلام سل شمعون سيفه فضرب به عبدا كان فيهم لرجل من الاحبار عظيم فرمى باذنه فقال له عيسى عليه السلام : حسبك ثم أذن العبد فردها إلى موضعها فصارت كما كانت وقيل : يجوز أن يكون طلب النصر للتمكين من إقامة الحجة ولتمييز الموافق من المختالف وذلك لا يستدعي الامر بالجهاد كما أمر نبينا روح جسد الوجود صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر لمن أنصف والمراد من أنصار الله أنصار دينه ورسوله وأعوانهما هلى ما هو المشهور إنا بالله مستند لتلك الدعوى جارية مجرى العلة لها واشهد عطف على آمنة ولا يضر اختلافهما إنشائية وإخبارية لما تحقق في محله وقيل : إن آمنة لإنشاء الإيمان أيضا فلا اختلاف بأنا مسلمون .

25 .

- أي منقادون لما تريده منا ويدخل فيه دخولا أوليا نصرتهم له أو بأن ديننا الاسلام الذي هو دين الانبياء من قبلك فهو إقرار معنى نبوة من قبله عليه السلام وهذا طلب منهم شهادته عليه السلام لهم يوم القيامة حين تشهد الرسل لقومهم وعليهم إيداننا كما قال الكرخي بأن مرمى غرضهم السعادة الاخرية وجاء في المائدة بأننا لأن ما فيها كما قيل أول كلام الحواريين فجاء على الاصل وما هنا تكرار له بالمعنى فناسب فيه التخفيف لأن كلا من التخفيف والتكرار فرع والفرع بالفرع أولى ربنا إنا بما أنزلت عرض لحالهم عليه تعالى بعد عرضها على رسوله استمطارا لسحاب إجابة دعائهم الآتي وقيل : مبالغة في إظهار أمرهم واتباعنا الرسول أي امثلنا ما أتى به منك إلينا فاكتبنا مع الشاهدين .

35 .

- أي محمى وأمته لأنهم يشهدون للرسول بالتبليغ ومحمد صلى الله عليه وسلم يشهد لهم بالصدق رواه عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما م وروى أبو صالح عنه أنهم من آمن من الامم قبلهم وقيل : المراد من الشاهدين الانبياء لأن كل نبي شاهد لأمته وعليها وقال مقاتل : هم الصادقون وقال الزجاج : هم الشاهدون للانبياء بالتصديق وقيل : أرادوا مع المستغرقين في شهود جلالك بحيث لا نبالي بما يصل إلينا من المشاق والآثم فيسهل علينا الوفاء بما التزمنا من نصره رسولك وقيل : أرادوا كتب ذكرنا في زمرة من شهد حضرتك من الملائكة المقربين كقوله تعالى : إن كتاب الأبرار لفي عليين ولا يخفى ما في هذا الأخير من

التكلف والمعنى على ما عداه أدخلنا في عداد أولئك أو في عداد أتباعهم قيل : وعبروا عن فعل اﻻ تعالى ذلك بهم بلفظ فاكذبنا إذ كانت الكتابة تقيد وتضبط ما يحتاج إلى تحقيقه وعلمه في ثاني حال وقيل : المراد اجعل ذلك وقدره في صحائف الازل .

ومن الناس من جعل الكتابة كناية عن تثبيتهم على الايمان في الخاتمة والظرف متعلق بمحذوف وقع حالا من مفعول اكتبنا ومكروا أي الذين احس منهم الكفر إذ وكلوا به من يقتله غيلة ومكر اﻻ بأن ألقى شبهه عليه السلام على غيره فصلب ورفعته اليه قال ابن عباس : لما أراد ملك بني إسرائيل قتل عيسى عليه السلام دخل خوخة وفيها كوة فرفعه جبريل عليه السلام من الكوة إلى السماء فقال الملك لرجل منهم خبيث : ادخل عليه فاقتله فدخل الخوخة فألقى اﻻ تعالى عليه شبه عيسى عليه السلام فخرج إلى اصحابه يخبرهم